لي دعوة دعوتها على قومي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الله فياتون ابرهيم
فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا فذكر مثله ويذكر ثلاث كلمات كذبهن نفسي نفسي لست لها ولكن
عليكم بموسى فانه كليم الله وفي رواية فانه عبد اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال
فياتون موسى فيقول لست لها ويذكر خطيئته التي اصاب وقتله النفس نفسي نفسي ولكن عليكم
بعيسى فانه روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد عبد غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتونا فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي فيوذن لي
فاذا رايته وقعت ساجدا وفي رواية فاتي تحت العرش فاخر ساجدا وفي رواية فاقوم بين يديه
فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الا ان يلهمنيها الله وفي رواية فيفتح الله علي من محامده
وحسن الثنا عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي قال في رواية ابي هريرة فيقال يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي يا رب امتي فيقول ادخل من
امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك
من الابواب ولم يذكر في رواية انس هذا الفصل وقال مكانه ثم اخر ساجدا فيقال لي يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع واسال تعطه فاقول يا رب امتي امتي فيقال
انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل
ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد وذكر مثل الاول وقال فيه مثقال حبة من خردل
قال فافعل ثم ارجع وذكر مثل ما تقدم وقال فيه من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال
حبة من خردل فافعل وذكر في المرة الرابعة فيقال لي ارفع راسك وقل تسمع واشفع
تشفع واسال تعطه فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك اليك
ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله
ومن رواية قتادة عنه فقال لا ادري في الثالثة او الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار الا
من حبسه القران اي وجب عليه الخلود ۞ وعن ابي بكر وعقبة بن عامر وابي سعيد
وحذيفة مثله قال فياتون محمدا فيوذن له وتاتي الامانة والرحم فتقومان جنبتي
الصراط ۞ وذكر في رواية ابي مالك عن حذيفة فياتون محمدا فيشفع فيضرب الصراط
فيمرون اولهم كالبرق ثم كالريح والطير وشد الرجال ونبيكم صلى الله عليه وسلم على
الصراط يقول اللهم سلم سلم حتى يجتاز الناس وذكر اخرهم جوازا الحديث ۞ وفي رواية
ابي هريرة فاكون اول من يجيزه وعن ابن عباس عنه عليه السلام توضع للانبيا
ادري بلالا ووقع في اصل بعض نسخ السما من الصواب ما في هذا وذكره في صح
البخاري بلالا في طريق الكشميهني ومن طريق غيره من س ۞
ويعرى من شرح مسلم ۞

منابر يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قايما بين يدي ربي منتصبا فيقول
الله تعالى ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فمنهم
من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطا
صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى ان خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب
ربك في امتك من نقمة ۞ ومن طريق زياد النميري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ومعي لوا
الحمد يوم القيمة وانا اول من تفتح له الجنة ولا فخر فاتي فاخذ بحلقة الجنة فيقال من هذا
فاقول محمد فيفتح لي فيستقبلني الجبار تعالى فاخر له ساجدا وذكر نحو ما تقدم ۞ ومن
رواية انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاشفعن يوم القيمة لاكثر مما في
الارض من حجر وشجر ۞ **فقد اجتمع** من اختلاف الفاظ هذه الاثار ان شفاعته
صلى الله عليه وسلم ومقامه المحمود من اول الشفاعات الى اخرها من حين يجتمع الناس للحشر
وتضيق بهم الحناجر ويبلغ منهم العرق والشمس والوقوف مبلغه وذلك قبل الحساب
فيشفع حينيذ لاراحة الناس من الموقف ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس كما جا
في الحديث عن ابي هريرة وحذيفة وهذا الحديث اتقن فيشفع في تعجيل من لا حساب عليه
من امته الى الجنة كما تقدم في الحديث ثم يشفع فيمن وجب عليه العذاب ودخل النار منهم
حسب ما تقتضيه الاحاديث الصحيحة ثم فيمن قال لا اله الا الله ۞ وليس هذا لسواه
صلى الله عليه وسلم ۞ وفي الحديث المنتشر الصحيح لكل نبي دعوة يدعو بها واختبات دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيمة قال اهل العلم معناه دعوة اعلم انها تستجاب لهم ويبلغ فيها
مرغوبهم والا فكم لكل نبي منهم من دعوة مستجابة ولنبينا صلى الله عليه وسلم منها ما لا يعد
لكن حالهم عند الدعا بها بين الرجا والخوف وضمنت لهم اجابة دعوة فيما شاوه يدعون
بها على يقين من الاجابة وقد قال محمد بن زياد وابو صالح عن ابي هريرة في هذا الحديث لكل نبي
دعوة دعا بها في امته فاستجيب له وانا اريد ان اوخر دعوتي شفاعة لامتي يوم
القيمة ۞ وفي رواية ابي صالح لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته ۞ ونحوه في
رواية ابي زرعة عن ابي هريرة وعن انس مثل رواية ابن زياد عن ابي هريرة فتكون هذه الدعوة
المذكورة مخصوصة بالامة مضمونة الاجابة والا فقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه سال لامته
مضمونة بالاجابة
سوال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University